



التاريخ: ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥
الأصل: إنكليزي

البند الخامس عشر من جدول الأعمال

تقرير المدير العام

التقرير التكميلي الثاني: متابعة مبادرات المئوية

غرض الوثيقة

تقدم هذه الوثيقة التقرير السنوي بشأن التقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ مبادرات المئوية الواردة في تقرير المدير العام والمقدم إلى الدورة ١٠٢ لمؤتمر العمل الدولي (٢٠١٣)، على نحو ما قرره مجلس الإدارة في دورته ٣١٩.

الهدف الاستراتيجي المعني: جميع الأهداف.

الانعكاسات السياسية: لا توجد.

الانعكاسات القانونية: لا توجد.

الانعكاسات المالية: توجد.

إجراء المتابعة المطلوب: تنفيذ المبادرات في ضوء الإرشادات التي يقدمها مجلس الإدارة.

الوحدة مصدر الوثيقة: مكتب المدير العام.

الوثائق ذات الصلة: نحو مئوية منظمة العمل الدولية: الحقائق والتجدد والالتزام الثلاثي (ILC.102/DG/I)؛ مبادرة مئوية مستقبل العمل (ILC.104/DG/I)؛ الوثيقة GB.319/INS/3/1؛ الوثيقة GB.321/INS/6؛ الوثيقة GB.322/INS/13/2؛ الوثيقة GB.323/PFA/1؛ الوثيقة GB.325/INS/2؛ الوثيقة GB.325/INS/3؛ الوثيقة GB.325/INS/6؛ الوثيقة GB.325/WP/GBC/1؛ الوثيقة GB.325/LILS/3.

مقدمة

١. ناقش مجلس الإدارة، في دورته ٣١٩ (تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٣) ودورته ٣٢٢ (تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٤)، تنفيذ مبادرات المؤيعة السبع التي اقترحها المدير العام في تقريره المقدم إلى الدورة الثانية بعد المائة (٢٠١٣) لمؤتمر العمل الدولي. ودعم مجلس الإدارة تنفيذ المبادرات وطلب من المدير العام تقديم تقارير بشأن التقدم المحرز.
٢. وفي ضوء الإرشادات التي قدمها مجلس الإدارة، فإن وثيقة البرنامج والميزانية للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ التي وافق عليها مؤتمر العمل الدولي، تولي الاعتبار الواجب للأنشطة التي يتعين الاضطلاع بها بموجب مبادرات المؤيعة. بالإضافة إلى ذلك، اختار المدير العام مبادرة مستقبل العمل لتكون موضوع تقريره المقدم إلى الدورة الرابعة بعد المائة للمؤتمر (٢٠١٥)، مما أتاح بالتالي للهيئات المكونة أن تشارك في مناقشة مضمونه على أكمل وجه.
٣. وتُلتمس الآن آراء مجلس الإدارة فيما يتعلق بالتنفيذ الجاري لمبادرات المؤيعة. وبما أنه يجري معالجة مبادرة الإدارة السديدة ومبادرة المعايير ومبادرة القضاء على الفقر، بموجب بنود منفصلة كما هو مشار إليه أدناه، وفي حين يزمع أن تشكل مبادرة المنشآت موضوع مناقشة في الدورة ٣٢٦ لمجلس الإدارة، يُقترح خلال الدورة الجارية أن تنصب المناقشة بموجب هذا البند أساساً على المبادرة الخضراء ومبادرة المرأة في العمل ومبادرة مستقبل العمل.

مبادرة الإدارة السديدة

٤. الهدف من مبادرة الإدارة السديدة هو استكمال إصلاح وتقييم هيكليات وأدوات منظمة العمل الدولية ذات الصلة بالإدارة السديدة.
٥. وخلال الدورة الحالية لمجلس الإدارة، سيجري مناقشة الترتيبات الجديدة لدورة مؤتمر العمل الدولي في ٢٠١٥، بما في ذلك تقصير مدته إلى أسبوعين، في الفريق العامل المعني بشؤون سير أعمال مجلس الإدارة ومؤتمر العمل الدولي^١.
٦. ويرتبط قسم مهم آخر من مبادرة الإدارة السديدة بتأثير إعلان منظمة العمل الدولية بشأن العدالة الاجتماعية من أجل عولمة عادلة. وستنظر هذه الدورة، في بند منفصل، في الأعمال التحضيرية الجارية حالياً لمناقشة هذا البند في الدورة الخامسة بعد المائة لمؤتمر العمل الدولي في عام ٢٠١٦^٢.
٧. كما سيبحث الفريق العامل المعني بشؤون سير أعمال مجلس الإدارة ومؤتمر العمل الدولي، خلال اجتماعاته القادمة، عنصراً ثالثاً لمبادرة الإدارة السديدة ألا وهو إصلاح الاجتماعات الإقليمية. وقد استكمل مجلس الإدارة استعراض العنصر الرابع من المبادرة، المتمثل في إصلاح مجلس الإدارة نفسه.

مبادرة المعايير

٨. الهدف من هذه المبادرة هو التوصل إلى توافق ثلاثي كامل بشأن سير أعمال آلية إشراف موثوقة على المعايير وتعزيز أهمية معايير العمل الدولية من خلال آلية لاستعراض المعايير. وستكون هذه المسائل موضوع مناقشة محددة خلال الدورة الحالية لمجلس الإدارة^٣.

^١ الوثيقة GB.325/WP/GBC/1.

^٢ الوثيقة GB.325/INS/3.

^٣ الوثيقة GB.325/LILS/3.

مبادرة المنشآت

٩. الهدف من مبادرة المنشآت هو تحقيق كامل طاقات منظمة العمل الدولية من أجل المساهمة مع المنشآت في تحقيق أهداف المنظمة. وكما حدده مجلس الإدارة في دورته ٣٢١ (حزيران/يونيه ٢٠١٤)، سيقدم تقرير مرحلي بشأن تنفيذ التزام منظمة العمل الدولية الأوسع مع القطاع الخاص، إلى الدورة ٣٢٦ (أذار/مارس ٢٠١٦).

مبادرة القضاء على الفقر

١٠. الهدف من هذه المبادرة هو تجميع كافة المجالات المعنية في نشاط منظمة العمل الدولية من خلال استراتيجية متسقة تشمل أهدافاً ملموسة ومحددة بوضوح، لتحقيق أقصى قدر من مساهمة المنظمة في القضاء على الفقر في العالم.

١١. وتنفيذ برنامج الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، الذي تزمع الجمعية العامة اعتماده في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، يوفر تركيزاً هاماً بالنسبة إلى المبادرة. وقد شدد مجلس الإدارة على الفرصة التي يقدمها هذا البرنامج لتحقيق اتساق نشاط منظمة العمل الدولية لمكافحة الفقر مع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي عموماً.

١٢. وهناك وثيقة مستقلة مقدمة إلى مجلس الإدارة،^٤ تقيّم أهمية برنامج التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بالنسبة إلى منظمة العمل الدولية، وتتضمن توصيات بشأن الطرائق التي يمكن بواسطتها لمنظمة العمل الدولية، من خلال اعتماد نهج متكامل في إطار مبادرة القضاء على الفقر، أن تسهم أتم إسهام في تنفيذه.

المبادرة الخضراء

١٣. الهدف من المبادرة الخضراء هو زيادة مساهمة منظمة العمل الدولية إلى أقصى حد في الانتقال إلى مسار إنمائي مستدام ومنخفض الكربون، من خلال إدماج بعد عملي للعمل اللائق.

١٤. وكان مجلس الإدارة قد أبلغ خلال دورته ٣٢٢، أنّ المرحلة الأولية للتنفيذ سوف تركز على أربعة عناصر هي: مساعدة الهيئات المكونة في عدد من البلدان على أساس تجريبي؛ تعزيز الشراكات بشأن تغيير المناخ، بما في ذلك العمل مع الشركاء الاجتماعيين؛ تكثيف البحوث وتقاسم المعارف؛ المساهمة في الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق فعّال خلال المؤتمر الحادي والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ، المزمع عقده في باريس في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

١٥. وخلال العام المنصرم، تكثف نشاط منظمة العمل الدولية في إطار المبادرة الخضراء، وأدى بروز منظمة العمل الدولية في هذا المجال في حد ذاته إلى توليد طلب متزايد على دعم منظمة العمل الدولية ومشورتها. وبدأت المنظمة تساعد عدداً من البلدان بشأن تخضير الاقتصادات والوظائف لديها، وتقييم تأثير مساهماتها المزمعة والمحددة وطنياً على سوق العمل من أجل الحد من انبعاثات غازات الدفيئة. وجرى تعزيز قاعدة معارف منظمة العمل الدولية بشأن الوظائف الخضراء والعمل اللائق من خلال العديد من التحليلات القطرية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، من المزمع أن يعتمد اجتماع ثلاثي للخبراء مبادئ توجيهية سياسية بشأن "انتقال عادل للجميع"، مرفقة بتوصيات بشأن إنفاذها عملياً على المستوى القطري.

١٦. وعلى المستوى متعدد الأطراف، اضطلعت منظمة العمل الدولية بدور نشط بالتضافر مع هيئاتها المكونة الثلاثية للمشاركة في الإجراءات الحكومية الدولية المتعلقة بتغيير المناخ، والتي ستفضي إلى مؤتمر باريس في نهاية عام ٢٠١٥. وفي هذا الصدد، شدد مؤتمر القمة رفيع المستوى بشأن "تغيير المناخ وعالم العمل"، الذي عُقد خلال الدورة ١٠٤ للمؤتمر، على الدور الرئيسي الذي تؤديه الجهات الفاعلة في عالم العمل من حيث معالجة موضوع تغيير المناخ. وستكون منظمة العمل الدولية حاضرة في مؤتمر باريس وسوف تسعى إلى تقديم إسهام مهم في حصيلته الفعلية.

^٤ الوثيقة GB.325/INS/6.

١٧. وفي ضوء تلك الحصيلة، ستحتاج منظمة العمل الدولية إلى تسريع نشاطها، وذلك بالضلع في النهوض باستراتيجية للانتقال العادل. وعليه، تُقترح الخطوات التالية بقدر ما تسمح به الموارد:

- مساعدة الدول الأعضاء على إدارة مسائل العمل المصاحبة لتنفيذ المساهمات المزمعة والمحددة وطنياً، من خلال تجريب تطبيق المبادئ التوجيهية لمنظمة العمل الدولية التي سَتُعتمد في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥، على البلدان التي تواجه تحديات بيئية واجتماعية مختلفة؛
- ترسيخ قاعدة معارفها مع التشديد على تأثير سوق العمل القطاعية في القطاعات الرئيسية المعرضة بشكل خاص لآثار تغير المناخ، من قبيل الزراعة والنقل والسياحة، بالإضافة إلى تحديد الظروف التي يمكن لقطاعات محددة فيها أن تتوسع وتستحدث فرصاً لتوفير الوظائف اللائقة، من قبيل البناء والخدمات البيئية وتصريف النفايات؛
- تطوير وتعزيز تعاون منظمة العمل الدولية مع شبكات رئيسية وتعزيز شراكاتها مع كبرى الجهات الفاعلة من أجل النهوض بالانتقال العادل؛
- الإبقاء على التعاون الوثيق مع أمانة مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وغيرها من هيئات الأمم المتحدة، بهدف تحقيق أقصى قدر من مساهمة منظمة العمل الدولية في الإجراءات الفعالة المتخذة على المستويين الوطني والدولي لتنفيذ حصيلة مؤتمر باريس.

مبادرة المرأة في العمل

١٨. الهدف من هذه المبادرة هو إجراء تقييم رئيسي لوضع المرأة وظروفها في عالم العمل والمشاركة في إجراءات ملموسة لتحقيق المساواة بين الجنسين وانعدام التمييز على نحو كامل ودائم.

١٩. وكان مجلس الإدارة قد وافق العام المنصرم على المضي قدماً بهذه المبادرة على طول ثلاثة مسارات هي: البحث في وضع المرأة في العمل والعوائق المطروحة أمام المساواة والتمكين؛ إجراء المشاورات مع الهيئات المكونة وأصحاب المصلحة المعنيين بهدف تحديد الإجراءات الابتكارية المطلوبة؛ توفير التوعية والدعم للهيئات المكونة في تنفيذ الإجراءات المحددة باعتبارها أساسية لتحقيق المساواة بين الجنسين.

٢٠. ومنذ الدورة ٣٢٢ لمجلس الإدارة، بدأ العمل في كافة هذه المجالات. ويقترح المكتب الخطوات القادمة التالية، شريطة أن يكون من المستطاع تحديد موارد إضافية:

- وضع الصيغة النهائية لمنتشور أساسي بشأن وضع المرأة في سوق العمل كخطوة أولى نحو إعداد تقرير تقييمي خاص لنشره في عام ٢٠١٧ بغية تحديد "ما هو مجدٍ" في معالجة مواطن العجز في العمل اللائق بالنسبة إلى النساء؛
- إجراء دراسة استقصائية عامة بشأن تصور النساء والرجال فيما يتعلق بالمكاسب والثغرات والعوائق والتمييز في عالم العمل من حيث المنظور الجنساني؛
- تنظيم سلسلة من "حوارات المرأة في العمل" لاستعراض التجارب في شتى بقاع العالم وإبراز التفكير الطليعي بشأن نُهج أكثر ابتكارية ونجاعة؛
- تنظيم منتدى ثلاثي عالمي بشأن المرأة في العمل في عام ٢٠١٧؛
- إطلاق وإدارة حملة عالمية شاملة واستراتيجية لإحراز التقدم بين عامي ٢٠١٧ و٢٠١٩.

مبادرة مستقبل العمل

٢١. الهدف من مبادرة مئوية مستقبل العمل هو التمكين من التفكير بمستقبل العمل على نحو متعمق، بقصد توفير أساس تحليلي لتزويد منظمة العمل الدولية بما يلزم للوفاء بولايتها المتعلقة بالعدالة الاجتماعية في القرن الثاني من عمرها. وكما أشير إليه سابقاً، شكلت هذه المبادرة موضوع تقرير المدير العام المقدم إلى دورة مؤتمر العمل الدولي في عام ٢٠١٥.

٢٢. واقترح التقرير نهجاً ثلاثي المراحل لعملية تنفيذ المبادرة. تتمثل المرحلة الأولى في الدعوة إلى أكبر التزام ممكن وأوسع مساهمات في التفكير بمستقبل العمل. وسوف يُطلب من الهيئات المكونة الثلاثية والمنظمات الدولية والمؤسسات البحثية والجامعات والمجتمع المدني وفرادى الشخصيات، جميعاً، المشاركة فيها، كما ستحث الدول الأعضاء على إرساء شبكاتها وعملياتها بنفسها.

٢٣. وبغية تجسيد المجموعة الكبيرة من المدخلات المحتملة التي سيجري استحداثها ومعالجتها بشكل يصب في المرحلتين الثانية والثالثة من التنفيذ، اقترح التقرير تجميع المشاركة في أربع مجموعات تسمى "أحاديث المئوية":

■ العمل والمجتمع؛

■ توفير الوظائف اللائقة للجميع؛

■ تنظيم العمل والإنتاج؛

■ الإدارة السديدة للعمل.

٢٤. والقصد من عناوين الأحاديث الأربعة هو أن توفر حيزاً لمناقشة دون حدود لكافة القضايا التي تُعتبر مهمة بالنسبة إلى مستقبل العمل، وفي الوقت نفسه ضمان ألا تكون الإسهامات مبعثرة أو غير مترابطة لدرجة تهدد معها بضياع قيمتها. وسيجري توليف كل حديث في تقارير أساسية يزمع نشرها في أواخر عام ٢٠١٦.

٢٥. وتتمثل المرحلة الثانية في إنشاء لجنة رفيعة المستوى بشأن مستقبل العمل. وسوف يُطلب منها بحث المخرجات المستقاة من أحاديث المئوية والتوسع فيها وسد الثغرات أو مواطن العجز في المعارف كلما ظهرت على الجلاء، بما في ذلك بواسطة سلسلة من جلسات الاستماع العامة وغيرها من الأنشطة. وستكون ثمرة أعمال اللجنة تقريراً يُقدم إلى الدورة الثامنة بعد المائة (٢٠١٩) للمؤتمر.

٢٦. أما عام ٢٠١٩، وهو العام الذي تحتفل فيه منظمة العمل الدولية بمئويتها، فسيكون فرصة لاستهلال المرحلة الثالثة من المبادرة. وستشجع كافة الدول الأعضاء على تنظيم أحداث بمناسبة مئوية منظمة العمل الدولية، في النصف الأول من ذلك العام. وفي حين أنّ الهيئات المكونة الثلاثية الوطنية سترغب بلا شك في تخصيص حيزٍ من هذه الأحداث لأغراض احتفالية أو تاريخية، تجسيدا لتفاعلها الفريد مع منظمة العمل الدولية على مر السنين، سيكون من المهم أيضاً لكل منها أن تولي الانتباه إلى القضايا المنبثقة عن مبادرة مستقبل العمل.

٢٧. وستكون الدورة الثامنة بعد المائة (٢٠١٩) للمؤتمر، الحدث الذي تبلغ فيه المبادرة ذروتها. وقد يخصص للمبادرة قسم كبير من جدول أعمال مؤتمر المئوية، أو جدول الأعمال برمته، ضمن الحدود التي ينص عليها الدستور ودون المساس بالأعمال الضرورية الأخرى. وحيث أن من المعلوم أن تقرير اللجنة رفيعة المستوى بشأن مستقبل العمل سيشكل وثيقة أساسية تقدم إلى المؤتمر، فسيكون من الممكن النظر فيه بمجمله في إطار نقاش عام مستمر أو معالجة مواضيع محددة منبثقة عنه في اللجان التقنية أو في جلسات تفاعلية أخرى.

٢٨. ولن تنفذ غالبية الأنشطة الأساسية للفترة ٢٠١٥-٢٠١٩ الواردة أعلاه ضمن المكتب. غير أنّ تنفيذ المبادرة من شأنه أن يشمل تنسيقها وإعداد التقارير الناشئة عن المرحلة الأولى من التفكير وتوفير الخدمات إلى اللجنة وإعداد الأعمال التحضيرية للدورة الثامنة بعد المائة (٢٠١٩) للمؤتمر. وبالتالي، اقترح تقرير المدير العام إنشاء وحدة مخصصة ضمن المكتب، يرأسها مستشار بشأن مستقبل العمل، وحشد الموارد المالية لتغطية هذا النشاط وغير ذلك من الجوانب المصاحبة لتنفيذ المبادرة.

٢٩. وخلال الجلسة العامة لمناقشة تقرير المدير العام في دورة هذا العام للمؤتمر، كان هناك ما مجموعه ٢٩٧ مداخلة. وحصلت المبادرة على دعم متين وقاطع، واعتُبرت مهمة وضرورية بالنسبة لمنظمة العمل الدولية وللمجتمع العالمي ككل. وأعربت الكثير من الدول الأعضاء عن استعدادها لاستهلال العمليات الوطنية الرامية إلى المساهمة في تنفيذها.

٣٠. وقدم المؤتمر أيضاً عدداً من الرسائل الواضحة حول كيفية تنفيذ المبادرة. أولاً، وكما أشارت إليه مناقشة مجلس الإدارة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، جرى التشديد على أنه في حين أنّ التوعية المقترحة للأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والجهات الفاعلة الأخرى، هي وسيلة مهمة وضرورية لجمع المعارف بغية إثراء المبادرة، لا بد من القيام بتلك التوعية بأساليب تدعم وتعزز الهيكل الثلاثي وعدم الانتقاص منه أو تحويله بأي حال، ويعود إلى الهيئات المكونة الثلاثية أن توفر الإرشاد بشأن السياسات العامة.

٣١. واعتُبرت المجالات الأربعة المشار إليها كموضوع لأحاديث المئوية الأربعة على أنها ملائمة، وشدد المتحدثون على عدد من البنود المحددة للنظر فيها بما في ذلك على وجه الخصوص، المهارات والتدريب والهجرة. وجرى التشديد على ضرورة أن تكون الإجراءات الدولية الرئيسية، بما فيها برنامج التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، محبوكة في المبادرة، وعلى أنّ مبادرات المئوية الأخرى المنفذة بالتزامن مع مبادرة مستقبل العمل تتسم بأهمية كبرى ولا بد من أن تصبّ في المبادرة.

٣٢. وحظي الاقتراح بإنشاء لجنة عالمية رفيعة المستوى دعماً كبيراً، وأثيرت أسئلة مهمة حول كيفية سير أعمالها - فيما يتعلق بتعزيز الهيكل الثلاثي.

٣٣. وأيد المتحدثون فكرة أن تخصص دورة المؤتمر لعام ٢٠١٩ لمبادرة مستقبل العمل، وكان هناك اتفاق على أنّ احتمال أن يعتمد المؤتمر إعلاناً للمئوية قد يستلزم عناية وإعداداً كامليين. واقترح أن تخضع المبادرة لبحث مستفيض في إحدى دورات المؤتمر قبل عام ٢٠١٩.

٣٤. وتوفر طبيعة النقاش الأكثر تركيزاً في مجلس الإدارة الآن فرصة مهمة للتعمق في مناقشة المسائل المثارة عند مناقشة تقرير المدير العام خلال المؤتمر ولتوفير المزيد من الإرشادات المفصلة.

٣٥. وقد يرى مجلس الإدارة، على وجه الخصوص، وجهة النظر القائلة بأنّ على المدير العام أن يرسل كافة الدول الأعضاء للإعلان عن إطلاق المبادرة والتماس مشاركتها الكاملة في تنفيذها، بما في ذلك من خلال إرساء إجراءات وطنية. وسيكون من الضروري كذلك استعراض كيف سيؤثر تنفيذ المبادرة على وضع جداول أعمال دورات المؤتمر حتى سنة ٢٠١٩ وشاملة لها.

مشروع قرار

٣٦. يطلب مجلس الإدارة من المدير العام القيام بما يلي:

- أن يراعي إرشاداته فيما يتعلق بمبادرات المئوية وأن يسهل المشاركة المتينة للهيئات المكونة في تنفيذها؛
- أن يرسل تعميماً إلى كافة الدول الأعضاء يدعوها فيه إلى المشاركة على أكمل وجه في مبادرة المئوية بشأن مستقبل العمل؛
- أن يقدم تقريراً عن التقدم المحرز خلال الدورة ٣٢٨ (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦).

٣٧. يطلب مجلس الإدارة كذلك أن تظهر الهيئات المكونة لمنظمة العمل الدولية أكبر التزام ممكن وأن تقدم أوسع الإسهامات في التفكير بشأن مستقبل العمل، ويشجعها على إرساء شبكاتها وإجراءاتها بنفسها لضمان إنفاذ المبادرة إنفاذاً كاملاً.